



الله وحده يعلم كم من السوريين الثلاثاء الماضي اقشعرت جلودهم وأخذهم الخوف وهزة الرعدة إثر مشاهدة مجررة سوق الخضار الشعبي ببلدة معربة النعمان، حيث ارتفى 50 شهيداً، واحتللت أسلاؤهم بالخضار، لتصبح حمراء قانية على المتسوقين، وقد بات مؤكداً أن الباطنية الحاكمة في سوريا هي نفسها بأفعالها المفترسة في العراق واليمن، أضاف إلى ذلك المجربة الثانية في سوق السمك في (كفر نبل) بريف إدلب حيث استشهد 12 من المدنيين. وهكذا دواليك.. لا يتوقف عدّاد القصف والحرق والتمثيل في المصنع الذي أُعطي الأسد فيه الضوء الأخضر من نصبوه وأباه سابقاً على البلاد، إننا لم نعد نشك أن الصهاينة ومعظم الغرب وعلى رأسه أمريكا وروسيا وإيران والميليشيات المؤتمرة كلها تستخدم الأسد وأمثاله في بلاد العرب والمسلمين، لتفتيتها وزرع الأحقاد بين شعوبها، وما المذابح التي جرت في عهد الأسد الأب وبث الفتن التي أدت إلى قتل الملايين في العراق وعشرات الآلاف في اليمن اليوم إلا دليلاً على ذلك، وكما أن الواقع على الأرض له الحجية والاعتبار فكذلك القرائن الداعمة له، وكلها حاضرة لا تختلف البتة. وارجع إلى كتاب (سوريا في عهدة الأسد) "لانييل لوغاك"، تعرّيب د. حصيف عبدالغني، وبالمناسبة فإن الاسمين مستعاران، قال أصحابهما: خشية أن يؤذينا الأسد، وإن أقل القليل من السوريين من سمح بإعطاء اسم لأي معلومة نظراً لجوء القمع في حقول ألغام مملكة العائلة الأسدية الصامتة!

وقد أكدّ لوغاك على الذهنية التآمرية للأسد حتى على رفاقه في العمل، وأنه يزعم إقامة دولة الحق الذي لا وجود له أصلًا وإنه لا ينسى الثأر -وابنه أشد-. ويتحدث المؤلف عن علاقة الأسد العميق بإسرائيل، ويشير إلى غموض شخصيته، وسحقه للفلسطينيين، والاتفاق مع شيعة إيران والخميني والتحالف ضد العراق. وكذلك مع الروس، حتى قال (أستينوف) وزير الدفاع: خذوا الأسلحة من مخازن الجيش الأحمر، فلن أسمح لأي قوة في العالم بتهديد سوريا!! وهكذا أدخل السلاح المطمور. قال لوغاك: لكن اتفاقيات العار هذه مع السوفييت مناقضة تماماً لاتفاق الدفاع العربي المشترك، إلا أن لوغاك أكد أن الشعب السوري هو الضحية الأولى، فكمْ قام الأسد الأب بمذابح في سوريا بتحريض ودعم السوفييت، حتى خلال منيحة حماة الكبرى قالوا له: كلما قتلَ واحدٌ من الشعب جندِياً اقتلوا أمامه ألفاً! وفي بضعة أيام وصل عدد القتلى إلى 47 ألفاً!! في الله إنهم منذ جاءوا بالأسد -وما زالوا-. يُذيقون شعبنا الصابر أفاتين البلايا العظام وتتواءل الدول الكبرى مع مجلس الخوف وليس الأمان، والأمم المتحدة، لتحويل سوريا أثراً بعد عين، سيما أنهم استخدمو الباطنيين الشيعة وأتباعهم خدماً في المؤامرة، كما فعلوا عبر التاريخ سابقاً، فتأمروا على صلاح الدين الأيوبي وهموا بقتله حتى جرحوه!

ولا ننسى أفعال القرامطة وفظائع البوهيميين الشيعة بال المسلمين السنة حتى كان تأسيس الدولة الفاطمية في المغرب ومصر قمة المؤامرات اليهودية المجرامية حيث سُلم المسجد الأقصى للصلبيين! وكان من شأن المتأمرين على العرب والمسلمين الوقوف أمام أي وحدة للبلاد تاريخياً. وقد سعت أمريكا وروسيا إلى هذا بكل حزم ولذلك لا أتوقع إلا أنهم يميشون التحالف الإسلامي الحالي بقيادة السعودية، إلا إنْ كان ثمة أمرٌ دُبر بليلٍ لحاجة أخرى! وهنا يجب ألا ننسى أن هيئة الأمم المتحدة صهيونية في غالها، وهم المسيطرون على اليونسكو ووكالات الأنبياء العالمية! فالأهم لديهم إبعاد الإسلام الصافي عن المعركة، ولذلك نجد أنه بمجرد حدوث المجازرتين الثلاثة الماضي تبين أمران: الأول، أن المجازرة رسالة ميدانية أنكم أيها الثوار الإرهابيون إذا لم تقبلوا بالمفاوضات على القياس الأمريكي الروسي الخاضع للصهاينة فهذا دواؤكم، الثاني، تصميم روسيا وأمريكا على ضرورة استئناف المفاوضات وأنها لم تعد مجدة كما طلبت رسميًا قوى الثورة من ديميستورا، وأن الهدنة ما زالت قائمة، وسيعملان على تثبيتها. أما مصير الأسد فلا أحد يعلم على هذا، وإن تكلمت أمريكا فلذر الرماد في العيون، وهي لا تختلف في باطنيتها عن إيران.

ختاماً: فقد أكدّ لوغاك أن كل شيء في سوريا يعتمد على القوة (الطغيان) ولكن كل ذلك لن يشكل أي حل للسوريين الذين يذكرون هذه القصة القديمة؛ وهي: أن ملكاً كان طاغية ويقطع رأس كل من يخالفه، فاستقبل الناس نبأ موته بالسرور، ولما جاء ابنه اعتبر أباً مقصراً، فقطع الرؤوس معطياً كل عملية إعدام أمثلة بالتعليق على الخازوق والعرض في المدن، فبدأ الناس يدعون بالرحمة لوالده النباش الأول!!